Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الميراث الإلهى ، وذلك لوسعة الرسالة .

النقطة الخامسة : اختص الله كل رجل من هؤلاء العباد الصالحين بجزء من هذا الميراث الإلهى وبرز فيه ، فكان مرجعاً فى هذه الناحية من الرسالة ، حتى فى حياة الرسول نفسه ، وإن كل رسول فى قومه كان يحترم هذه الخصوصيات ، ويعطى لكل رجل قدره ومنزلته ، قال صلى الله عليه وسلم : « أنزلوا الناس منازلهم »(١) وقال صلى الله عليه وسلم : «ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه»(٢) .

وقد برزت هذه الخصوصيات فى زمن رسول الله عليه وسلم ، ونَبَّهَ عليها بقوله : «إن لكل أمة أميناً ، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»(٣) ، وقوله عليه الصلاة والسلام «خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله ، وحمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله ، وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن ، وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن»(٤) وقوله عليه الصلاة والسلام «إن لكل أمة حكيماً ، وحكيم هذه الأمة أبو الدرداء»(٥) .

وبناء على ماتقرر ، فقد تبين لنا أن سيدنا الخضر عليه السلام كان عبداً من عباد الله الصالحين المؤمنين بسيدنا موسى ، والمتبعين لشريعته ورسالته ، ولكنه لما أخلص لله فى العمل والعبادة ، ولسيدنا موسى فى الاقتداء والمتابعة ، أكرمه الله عزَّ وجلَّ بمحبته ، وعلمه مالم يكن يعلم من الغيوب والأسرار . قال صلى الله عليه وسلم : «من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم»(٦) . وقال جلَّ شأنه : «قل

---

(١) رواه أبو داود من حديث عائشة .

(٢) رواه أحمد والطبرانى والحاكم عن عباده بن الصامت .

(٣) رواه البخارى عن أنس وبن أبى يعلى وأبو نعيم والخطيب عن عمر .

(٤) رواه الديلمى عن ابن عباس .

(٥) رواه ابن عساكر عن جعفر بن نصر مرسلاً

(٦) رواه أبو نعيم فى الحلية من حديث أنس .